ان اسرائيل من حقها احتلال « ام الرشراش » بحكم خريطة تقسيم فلسطين وفقا لقرار الامم المتحدة عام ١٩٤٧ !

وذكر « بن‌غوريون » في كتابه « اعوام التحدي » انه اثناء حرب ١٩٤٨ لم يكن من الممكن بلوغ « ايلات » لانه يقع على رأس مثلث يسيطر على جانبيه العدو ، ومن ثم فانه كان بمثابة فخ للموت ، وانه فقط بعد توقيع الهدنة مع مصر وتأمين احد الجناحين ، أو جانبي المثلث ، اصبح من الممكن دفع القوات الاسرائيلية للوصول الى خليج العقبة · وبالفعل فان العملية الاسرائيلية المذكورة بدأت بعد نحو اسبوعين فقط من توقيع اتفاقية الهدنة المصرية ـ الاسرائيلية في « رودس » ، واثناء بحث وتوقيع اتفاقية الهدنة مع الاردن ! وهذا مثال عملي يوضح اسلوب الاستراتيجية العليا الاسرائيلية في الوصول الى اهدافها تدريجيا وبمزج كامل بين السياسة والقوة العسكرية والحركة السريعة مع توفير الغطاء الدعائي الدولي اللازم ، وفقا للمناورة الاستراتيجية التي يسميها الجنرال « اندريه بوفر » بمناورة « الخرشوفة » · وقد استند تنفيذ هذه المناورة الاستراتيجية ، التي لم تكلف الجيش الاسرائيلي « نقطة دم واحدة» على حد تعبير « بن غوريون » ، الى المناخ النفسي العام الذي سيطر على القيادات السياسية العربية ، خاصة القيادة المصرية والاردنية ، عقب وقف اطلاق النار وعقد اتفاقيات الهدنة التي انهت حرب ١٩٤٨ ، من حيث الرغبة في تجنب مشكلات تجدد القتال مرة اخرى مع اسرائيل بعد حرب ١٩٤٨ التي ارهقتها ماديا ومعنويا ، ومن ثم كانت العملية الاسرائيلية مخاطرة عسكرية صغيرة محسوبة سياسيا بشكل سليم · وقد مرت حادثة « ام الرشراش » بهدوء اعلامي عربي ، ولم تبحث أو تناقش جديا ابعادها الاستراتيجية من حيث انها ستؤدي ، أو أدت بالفعل ، الى دق اسفين بري اسرائيلي بين مصر والمشرق العربي عامة · ومن ثم يتأكد دور اسرائيل كحاجز استعماري غربي بين قسمي العالم العربي بكل ما يترتب على ذلك الواقع الجغرافي من نتائج استراتيجية هامة في مستقبل الصراع العربي ـ الاسرائيلي · وكذلك من حيث انها ستؤدي الى انفتاح اسرائيل على البحر الاحمر والمحيط الهندي في المستقبل ، بكل ما يعنيه ذلك من ابعاد اقتصادية وعسكرية بالنسبة لاسرائيل ولدول البحر الاحمر العربية · عقب احتلال « ام الرشراش » بدأت على الفور عملية اقامة مستوطنة « ايلات » وبناء ميناء صغير لها وربطها ببئر السبع بطريق معبد رئيسي « اوتوستراد » ، وقد افتتح ميناء « ايلات » في نيسان (ابريل) ١٩٥١ وكان عدد سكان المستوطنة وقتئذ ٥٢٩ شخصا فقط ·

وفي ١٢ ايلول (سبتمبر) ١٩٥٥ بدأت مصر تمارس للمرة الاولى « الخنق الاستراتيجي » ضد اسرائيل ، عندما اعلنت قوانين تنظيم الملاحة عبر مضائق « تيران » المؤدية الى خليج العقبة ، والتي اعتبرتها جزءا من المياه الاقليمية المصرية ، ومن ثم كان يتحتم على كل سفينة تريد اجتياز المضائق المذكورة أن